تقدير ما معنى الكلام مستغنى عنه ولم يلفظ به في وقت الخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار

السادس حرف الاستثنا وهو خلا وعدا وحاشى اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن فعلا وحرفا

حكمهما بعد المعارف والنكرات

حكمهما بعدها حكم الجمل فهما صفتان في نحو رايت طايرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة وحالان في نحو رايت الهلال بين السحاب او في الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه والثمر على اغصانه لان المعرف الجنسي كالنكرة وفي نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة

حكم المرفوع بعدهما

اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفي او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما في الدار احد وافي الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجا الذي في الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففي المرفوع ثلاثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثاني ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا ونقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف والمجرور

لنيابتهما

لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب الثاني بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله

فان فؤادي عندك الدهر اجمع

فاكد الضمير المستتر في الظرف والضمير لا يستتر الا في عامله ولا يصح ان يكون توكيدا الضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على ان محله الرفع بالابتدا لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك المذهب الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر في الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستتر الا في عامله وان لم يعتمد الظرف والمجرور نحو في الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتدا والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون في نحو قائم زيد ان يكون قائم مبتدا وزيد فاعلا وغيرهم يوجب كونهما على التقديم والتاخير

تنبيهات يحتمل قول المتنبي يذكر دار المحبوب

ظللت بها انطوي على كبدي نضيجة فوق خلبها يدها

ان تكون اليد فيه فاعلة بنضيجة او بالظرف او بالابتدا والاول ابلغ لانه اشد للحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى الكبد للملابسة بينهما بانهما في الشخص والاختلاف في تعين الابتدا في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة فان قلت في داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على ما اضيف اليه المبتدا والمصحح للتقديم انما هو المبتدا واجازها البصريون على ان يكون المرفوع مبتدا لا فاعلا لقولهم في اكفانه درج الميت وقوله

مستعانه هلك الفتى او نجاته

واذا كان اسم في بمعنى التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية في نحو هل افضل منك

Copyright © King Saud University